

شرح صحيح مسلم (373) استحباب صلاة الضحى وأن أقلها ركعتين' ح) (717-817) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 3-7-1202

مصطفى العدوي

رحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب صلاة المسافرين وقصرها من صحيحه تحت باب استحباب صلاة الضحى وان أقلها ركعتان واكملها ثمان ركعات واوسطها اربع ركعات او ست والحث على المحافظة عليها - [00:00:20](#)

قال وحدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا يزيد ابن زريع عن سعيد الجريري عن عبد الله ابن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجيء من رغبه - [00:00:42](#)

هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغبه قال لو حدثنا عبید الله بن معاذ حدثنا ابي حدثناك همس بن الحسن القيسي - [00:01:06](#)

عن عبدالله بن شقيق قال قلت لعائشة رضي الله عنها اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجيء من نغبه اذان طريقان عن عبد الله ابن ابن شقيق - [00:01:23](#)

عن عائشة تنفي ان النبي كان يصلي الضحى الا اذا اتى من سفر لكن الغريب ان حديثا اخر سيأتي طيب نواصل قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك - [00:01:46](#)

عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط واني لاسبحتها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:04](#)

ليدعو العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم. فيفرض عليهم هذا طريق اخر عن عائشة رضي الله عنها من طريق عروة عنها تفيد ان النبي - [00:02:18](#)

لم يكن يصلي الضحى قط اما الحديث الاتي فهو طريق شاذ يخالف ما سبق قال حدثنا شيبان ابن فروخ حدثنا عبد الوارث حدثنا يزيد يعني الرشق حدثتني معاذنا انها سألت عائشة رضي الله عنها - [00:02:38](#)

كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء غريب هذا الحديث لان الحديثين الاولي الطريقين الاولين عن عائشة فيها فيهما انها نفت ان النبي كان يصلي الضحى - [00:03:03](#)

نفت تماما ما رأيت رسول الله يصلي سبحة الضحى قط الاخر ما نفت لما سئلت هل كان النبي يصلي الضحى؟ قالت لها لا ان يجيء من رغبه. من طريقين عن عائشة - [00:03:29](#)

بريق عبدالله بن شقيق ومن طريق عروة عن عائشة. اما هذا الحديث من طريق معازة العدوية ما زالت عائشة كم كان رسول الله يصلي صلاة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء - [00:03:45](#)

لا يزيد ما شاء الله قال وحدثنا يحيى ابن حبيبي الحارثي ده سنة خالد ابن الحارث عن سعيد عن قتادة ان معازة العدوية حدثتهم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:04:02](#)

الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله معادا الان خالفت رجلين معاذ عن عائشة ان النبي كان يصلي الضحى اربعا وزد ما شاء وعروته

وعبدالله بن وعبدالله بن شقيق ينفيان عن عائشة ينفيان - [00:04:22](#)

وروايتها اسبت بلا ريب فان قال قائل لماذا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى فجوابه على ما اجاب به فريق من العلماء انه كان يجتزء بصلاة الليل عنها - [00:04:43](#)

عليه الصلاة والسلام قال وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا ام هانىء - [00:05:05](#)

فانها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم يوم فتح مكة فصلى ثماني ركعات ما رأيتها صلى صلاة قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود - [00:05:27](#)

بعض العلماء يسمي هذه الصلاة صلاة الفتح صلاة الفتح برواية اخرى ان عبدالله بن الحارث بن نوفل قال سألت وحرصت على ان اجد احدا من الناس يخبرني ان رسول الله - [00:05:44](#)

صلى الله عليه وسلم صلى فسبح سبحه الضحى فلم اجد احدا يحدثني ذلك غير ان ام هانىء بنت ابي طالب اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بعد ما ارتفع النهار يوم الفتح - [00:06:05](#)

فات بثوب فستر عليه فاغتسل ثم قام فركعة ثماني ركعات لا ادري قيامه فيها اطول ام ركوعه ام سجوده كل ذلك منه متقارب قالت فلم اراه سبج قبل ولا بعد - [00:06:21](#)

اذا ام هانىء ايضا تنفي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى وايضا رواية اخرى عنها تقول زهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ام هنىء تقول - [00:06:39](#)

اومال اسمها ماذا يا عبدالرحمن طاب عليك هذا هل الهرش في الرأس يخرج معلومة نعم يا يحيى ولن تعرف ايضا يا يحيى. ايه؟ في اخرتها اه ما شاء الله ما شاء الله! جزاك الله خيرا - [00:06:53](#)

سامع ام هانىء بنت ابي طالب تقول زهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب قالت فسلمت عليه اذن فعل هذه الفعلة الان يقولون عنه - [00:07:20](#)

اقوالا يعني كان يغتسل فاطمة واقفة تستره بثوب وجاءت ام هانىء يسلم عليه وهو يغتسل سبحان الله تسلمت فقال من هديه؟ قلت ام هانىء بنت ابي طالب بنت عمه قال مرحبا بام هانىء - [00:07:37](#)

فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد يعني لفة واحد عليه اسمه فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن ام علي ابن ابي طالب انه قاتل رجلا اجرته فلان ابن هبيرة. فقال رسول - [00:07:57](#)

صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرته يا ام هانىء قالت ام هانىء وذلك ضحى في ان النسوة لهن ان يجرن الرجال ايضا. قد اجرن من اجرته يا ام هانىء - [00:08:16](#)

هذا فحديث ام هانىء ينفي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى في غير في غير الحضر الا ثمان ركعات عام الفتح وعائشة في الصحيح عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يصلي الضحى. فالرواية الان تعتبر الشاذة التي هي - [00:08:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى في بيته اربعا ويزيد ما شاء الله هذا وللباب تنمة وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:08:57](#)